

الزوج الهارب فيدفع لها القدر امرأة كانت تأسف لخلو جعبتها من اية قصة مع حاجتها للاستحمام ، وعلى حين غرة تشاهد ديكا يحمل على كل من دفتيه كيسا من الماء ثم يزحزح صخرة عظيمة ويدخل فتدخل وابنتها وراءه الى قصر منيف على أهبة الاستعداد لاستقبال شاب يأتي ليتناول من الاطعمة الموصوفة ويرتشف الشاي وفي النهاية يتكئ على الوسائد الوثيرة ويدور المحشخش والسوار بين اصابعه ويقول: يا دار يا دار ابجي على ام المحشخش والسوار !! فتنتحب الموجودات وتبكي حتى اناء الشاي ، فتذهب المرأة بالقصة لابنة السلطان التي تصحبها وتاكل من كل طبق لقمة وتخبسيء فيأتي الشاب ويعجب لنقص الطعام ، ولكنه يمضي في مقولته فتضحك الاشياء استهزاء به فيقول : - انس لو جن يطلع ؟ فتجيبه زوجته : ما جتاك غير مرتك ، فيتعانقان وتعود الحياة الى مجاريها .

وهناك نموذج ثان للبطل الذي يسببه الجمال الى حد العزوف عن الطعام والمنام وليس من هم الا الحصول على الفتاة الجميلة وبأى ثمن ، مثل غرام الحلاق أو صاحب الحمام بابنة السلطان عندما رأى أصابعها من الشناشيل فارسل عجوزا شمطاء لايقاع الفتاة في برائنه الخبيثة وتنجح العجوز (ولا بد من نجاحها) في جر ابنة السلطان وتضعها بين يديه . وتقوم الاخيرة بابداء رغبتها فيه وان حبهاله كحبه لها ويزيد على شرط ان يتوج بالزواج المشروع فينخدع بكلامها ويذهب لاصطحاب القاضي فتهرب عائدة لقصرها .

والنوع الثالث البطلة فيه صغيرة جميلة بريئة تعاكسها الظروف وتترى عليها المضائب والخطوب ولا حول لها ولا قوة ، انما هو المقدر المكتوب على الجبين ولهول المنغصات لا يمكن التخلص منها الا بانشطار السماء عن حل غير متوقع أو معجزه الهية بزيارة حمامات الرسول فتكون أسعد خلق الله وهذه احدى حكايات النوع الثالث بلهجتها العامية الجنوبية :-
(حمده)

سلطان الزمان چان (٢٠) عده ولد وبنت خلوه كلش (٢١) اسمها حمده ، البنيه أبوها چان يحبها ويدلها ولمن مات ، أخوها گام (٢٢) يباريها (٢٣) مثل الماي البلغين (٢٤) وما اخذ مره ل خاطرها وكلما تكله (٢٥) اخذ خويه مره ٠٠ وعديك بنات الوزرا والعِلام (٢٦) . يكلها : ما آخذ مره ٠٠ أخاف تظلم بيچ .

فرد يوم حمده چانت تسبح بالشط شنافت بنيه گريعه وصنخه تبجي (٢٧) . حمده انكسر قلبها ونشدتها (٢٨) .
- اشبيچ (٢٩) خيئه
- هلي (٢٣٠) طردوني مايردوني

- تعاي ويای (۳۱) خیه

أخذتها حمده لقصرها .. بدلت لها وداوت راسها .. وظلت اتداويه
لمن طلع الها شعر طويل طاح على جتافها (۴۲) .. ضارت حلوه ، غايئت (۳۳)
الها خمنة وگالت بگلبنها (تلوك لخي هسته) (۴۴) .

- خويه ما تاخذ هلبت الفقيره .. لا تخاف عليه انا زبيتها ما راح
تگطع (۳۵) بيه .

- ها خويه .. چال خاطرچ آخذها .

عرّس .. حبلت مرته تعدت اشهرها من ادهرها . جابت (۳۶) ولد
لمن صار عمره اربع تشهر ذبحته وحطته حدر سرير عمته ولطخت اصابع
اديها بدمه ، ودحست السجين تحت راسها . وهيته نايمه ، وگعدت (۳۷)
من الصبح تبجي (۳۸) وتصرخ (يمه .. يمه وليدي حمده ذبحته) حمده
بس دموغها تصب .. سكتت شتخجي ، وخوها ما يگدر يتهمها ، هو هم
متعجب وهم مقهور . وجابت ولد ثاني وسطرتهم ثلاث .. سوت (۳۹) بيهم
مثل الولد الاول ، وهم نهمت حمده ، رجلها بعد ما گدر يتحمل أزيد .
راح للمومن وگله .

- يا مومنا اختي عزيزة عليه ، وهيته الجوزتني (۴۰) گوه ، وكلما
يصير عدنا ولد ويحله بعيونا نلگاه مكتول .. چا اشلون يصير أمه تكتله !؟
- اگطع (۴۱) رجليها وديها (۴۲) وحطها بشاشة بردي (۴۳) وسيسها (۴۴)
بالشط ، سوّه مثل ما گله ودار وجهه واجه ، ظلت الشاشة تمشي
ووگفت على كري حساوي (۴۵) اجه يرش زرعه بالناعور .. شاف هلبت
شوفتها عيشه (۴۶) .. صاح :

- انس لو جن ؟

- انس خويه

- انت هلبت الخلوه .. منهو سوّه بيچ هيچ ؟

- الظلام خويه

اخذها لبيتته .. وگامت مرته تباريها ، اولاده اخذوا المخضرات
للسوگ (۴۸) باعوها بساع (۴۹) ، واخذوا بعد وباعوا .. اشتروا لحم
وچاي (۵۰) وشكر (۵۱) وتمن .. صارت جيتتها (۵۲) خير عليهم .. الزلّة (۵۳)
على بختها انظر ظر (۵۴) وترستمل (۵۵) ، وفرد يوم شافتها (۵۶) مرة سلطان
ذيچ الولاية ، كيفت بيها اوگلت لبنها الوحيد :

- شفئك ذيچ البننت ماكو بزينا بس رب الخالجه (۵۷)

- يمه على حميدچ (۵۸) آخذها .

عرّس ، گرايبته (۵۹) والوادم (۶۰) ظلوا يتلامون . چيه ما ينعرف
أصلها ، بس الولد فرخ بيها كلش (۵۶۱) ، وحبلت حمده تعدت أشهرها

من ادهرها (٦٢) جابت ولد ودوه للدايات (٦٣) ، وبالاربعين جابت جابت ولد
ودوه للدايات ٠٠ وسطرتهم (٦٤) ثلث اولاد (٦٥) ، رجلها من فرحته بيها
وبجها لها نذر يروح للحج ، وراج يحج .

ترد السالفة لمرة اخوها لمن سمعت بيها مو ميتة وعدھا ثلث اولاد ،
حلفت ما تخليها عدله (٦٦) ٠٠ كتبت مكتوب من راس رجل حماتها (٦٧) عود
امدية (٦٨) لبوه (٦٩) يگول بيه (وبعد يا بويه تكظون مرتي وتكظون (٧٠)
رجليها وديها وتحطونها هيه وجها لها بشاشة بردي جبيرة وتسيسونهم (٧١)
بالشط وهم نايمين ، وان چان ما سوويتوا (٧٢) هيچ (٧٣) تره انا ما
أجي (٧٤) عيال حمده تعجبوا وما يگدرون يكصرون (٧٥) كلام ابنهم الوحيد ،
ولن صار الصباح چانت هيه وجها لها مسيسه بالشط ، واخذها الجاري
بطريچ (٧٦) الحجاج ، ووصلت الشاشة يم صريم وشوك وزور ما ينظر (٧٧)
ابقدرة ابو خيمة الزرگه (٧٨) انكلب كله قصر الله كبره ٠٠ داير مدايره
بساتين وحدايق ٠٠ طبوا بالقصر لگوه (٧٩) خالي من الناس وبيه كل ما
يتمنون ٠٠ لهنالك وجتهم دجاجة مگلايه وتمن كله حار يبوخ (٨٠) ٠٠ أكلوا
الولاد ووكلوا أهمهم ٠٠ لمن شبعوا انشالت الصينية بمواعينها (٨١) ٠٠ هنوب
اجت صينية الكهوه والچاي ، لمن شربوا انشالت ٠٠ حمده لا تگوم ولا
تگعد ٠٠ حطت رويسها (٨٢) ولبين نايمه ولبين جاعده اجن حميمات (٨٣)
الرسول ووكرن يمها ، وگالت وحده منهن :

– هاي حمده !! مرة اخوها ودت المكتوب (٨٤) ٠٠ وهي هسه محرمه
ورجلها أعمى .

گالت الثانية – دواها سهل اذا نايمه تحلم واذا گاعده تگل
لجها لها (٨٥) يأخذون من ريشنا الناعم ويحرجونه ويدگونه وينگعون (٨٦)
اديها ورجليها بالماي ويضرونها ٠٠ ترد مثل ما چانت .

گالت الثالثة : واليظل من ريشنا مال الجناحات بس تحرگه وتطيه
للمحرم يطيب ، وتاخذ من ماي الغدير وتگطر (٨٧) بعيون الاعمى يگوم
يشوف ، نفضن چناحاتهن وخن وطارن ٠٠

گالت لوليداتھا :

– يمه الیگوني (٨٨) ٠٠ حميمات الرسول توهن طارن ٠٠ احرگوا
ريشهن الناعم ودگوه . وبس حطته على اديها ورجليها طابت ، وگاموا
اولادھا يرگصون (٨٩) ويهللون .

طلع صيتها ٠٠ المحرم بس تنفخله بمفصل من الدوه يطيب ، والعمه
بس تگطر بعينه يگوم يشوف (٩٠) .

الحجاج من يمرون يم القصر يتعجبون ٠٠٠ ياخذون منه در وجواهر
ويگولون (گبل ما چان اگو قصر هنا ٠٠ بلكت نبي فات من هنا) لمن

اجت سفينة رجلها .. شاف اولاده يلعبون بالغابة ، گل للوياء (٩١) :
 طيحوا شراع السفينة جدمو . اجه يم اولاده وحبهم (٩٢) .
 - بويه اشجابكم هنا (٩٣) ؟
 - بويه غير انت هيچ سويت بينا .. شلون تودي مكتوب ؟
 - آنه . اشلون اودي ، وآنه گلبي عدكم .. اخذوني لمكم
 وگلها : عزيزتي هيچي سووا بيچ .. وديچ ورجليچ ردن (٩٤) !
 واخذوا من القصر خيرات الله وردوا لمجانهم (٩٥) .
 مرت اخوها سمعت اكو مره تطيب المحرم (٩٦) والعمه وما تاخذ
 كروه ، بس الواحد يحجي سالفته (٩٧) ، قنعت رجلها ، واجو ينشدون
 عليها .. حمده عرفتهم وهم ما عرفوها
 گالت الهم :- انا كلشي ما أريد منكم .. كلمن يگر (٩٨) بذنبه انا
 اطيعه .

گال اخوها والمجلس كله ناس :-
 انا ما عدي ذنب .. اختي جبرتني على هلمره .. واخذتها .. هنوب
 ألگه اولادی مكتولين .
 گطرتله اخته من ماي الغدير گام يشوف .
 والتفتت حمده لمرة اخوها وگالت الها :
 - انت خيه احجي حتى اطيبيچ (٩٩)
 - انا ما عدي ذنب (١٠٠)
 نهرها رجلها :- احجي الصدگ حته تطيبين ونروح
 وجابت السالفة بما انزلت وگالت :
 - كلما يصير عدي ولد اذبحه واتهم عمته من الصبح واثغب (١٠١)
 (حمده بس تبجي)
 گالت لخواها :- ها خويه سمعت ؟
 - انت اختي حمده ! هسه اکتلها اخاف ممن
 ربط رجلها وحده على فرس جوعانه ووحدة على فرس عطشانه ، وهده
 فرس على الماي وفرس على الحشيش .. لمن انگصمت (١٠٢) المره بالنصر ..
 صب عليها تنكه نفظ وجرگاها .
 رجل حمده اطاه اخته مره اله ، وگلله ..
 (ذاك الصوب الشيخة الك وانا هاي الشيخة الي) وتعيشون
 وراسكم سالم .

المصادر :

- ١ - اخبار الحكماء - ابن القفطي ، طبعة ليبسك ١٩٠٣
- ٢ - أحكام أهل الذمة - ابن قيم الجوزية ، تحقيق الدكتور صبحي